

التحليل الجغرافي لسكان المراكز الحضرية في محافظة كركوك د.هيو امين جلال جامعة كوية/فاكتي التربية

ملخص البحث

هناك ارتباط وثيق بين المراكز الحضرية وخدماتها والحجم السكاني الذي تحتويه ولهذا نجد ان التخطيط العلمي ينبغي ان يقوم على ركيزة اساسية وهي السكان الذين يسكنون هذه المراكز ومعدلات نموهم، ولهذا تهدف هذا الدراسة للكشف عن الابعاد الجغرافية لظاهرة نمو السكان في مراكز حضر لمحافظة كركوك، والمساهمة في وضع الاسس لتجاوز مشكلاتها.

جاءت الدراسة لتضم ثلاث مباحث كان الاول: لتطور حجم سكان محافظة كركوك (١٩٧٧-٢٠١٢)، وخصص المبحث الثاني: لتناول التحضر والنمو الحضري في محافظة كركوك، أما المبحث الثالث: فقد خصص لدراسة احجام والمراتب المدن في محافظة كركوك.

ABSTRACT

There is a close correlation between urban centers and services and population which these centers contain. For this we find that scientific planning should be based on the data of a population living in these centers and their growth rates. That is why this study aims at detecting the geographical dimensions of the phenomenon of population growth urban centers in the province of Kirkuk, and contributes to overcome the problems. To achieve the goal of the study The study is divided in to three sections the first sections studies the evolution of the size of the population of Kirkuk province in (1977-2012). And the second section to address urbanization and urban growth in the province of Kirkuk, while the third section devotes to study the volumes and mattresses cities in the province of Kirkuk.

المقدمة:

تحتل الدراسات الحضرية، أهمية متميزة من قبل الجغرافيين والمخططين والاجتماعيين لاسيما في ظل النمو المتزايد لسكان المدن في العالم، والذي اخذ يشدد خناق على إمكانية وفاء تلك المدن بالتزاماتها للمواطنين من الخدمات الاساسية .

مقابل الزحف المستمر لسكان الارياف باتجاه المدن الكبرى، وما تولد عن ذلك من تهديد للامن الغذائي لكثير من دول العالم ولاسيما الدول النامية .

وبناءً على ذلك بات من الضروري، وضع خطط و برامج للحد من تضخم المدن في سكانها من جهة، و وقف المستمر لسكان الارياف باتجاهها من جهة اخرى.

تأخذ هذه الدراسة، البحث في نمو سكان المراكز الحضرية في محافظة كركوك، كنموذج لما يعانيه العراق من ارتفاع في وتائر سكان المدن، وما نتج عنه من مشكلات اجتماعية و اقتصادية و ادارية ..مما جعلها عاجزة عن تقديم خدماتها للمواطنين بالشكل المناسب.

يمكن صياغة مشكلة البحث في عدم التوازن للنمو السكان المراكز الحضرية في محافظة كركوك، مما أدى الى حدوث خلل في نظامها الحضري والذي كان نتاجه التركيز المفرط في السكان والخدمات والفعاليات والانشطة الاقتصادية المختلفة في عدد قليل من مراكزها الحضرية وادى ذلك الى بروز ظاهرة الهيمنة الحضرية المتمثلة بمدينة كركوك مركز محافظة كركوك.

لذلك نفترض الدراسة بان هناك زيادات مطردة في احجام المراكز الحضرية في المحافظة خلال المدة (١٩٧٧-٢٠١٢) وجود تباين واضح في نمو سكانها، وقيم متطرفة (سالبة وموجبة) لنسب الزيادة السنوية لأحجام المراكز الحضرية قيد الدراسة خلال فترة الدراسة.

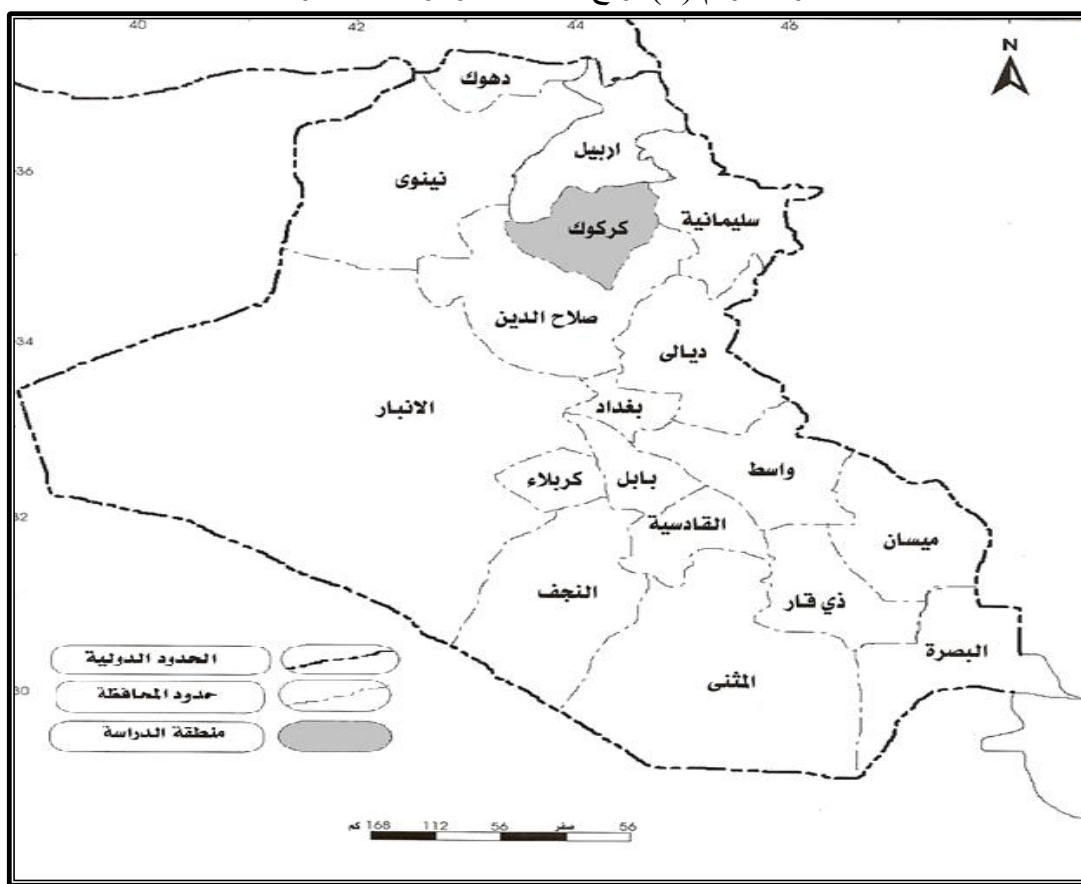
يهدف الدراسة الكشف عن الابعاد الجغرافية لظاهرة النمو السكان المراكز الحضرية في محافظة كركوك، والمساهمة في وضع الاسس لتجاوز مشكلاتها.

وعليه فان البحث لمحافظة كركوك قد قسم الى ثلاثة مباحث: تناول المبحث الاول: لتطور حجم سكان محافظة كركوك (١٩٧٧-٢٠١٢)، وخصص المبحث الثاني: لتناول التحضر والنمو الحضري في محافظة كركوك، أما المبحث الثالث: فقد خصص لدراسة احجام والمراتب المدن في محافظة كركوك.

اما بالنسبة لحدود منطقة الدراسة تشمل محافظة كركوك التي تقع في الجزء الشمالي من العراق (خارطة رقم ١) وتتنحصر بين دائرتي عرض (٢٢°، ٣٥°) و (٣٦°، ٣٥°) شمالاً وخطي طول (٤٤°، ٠٨°) و (٤٤°، ١٣°) شرقاً، وتحدها محافظات أربيل من الشمال وصلاح الدين من الغرب والجنوب والسليمانية شرقاً، خارطة رقم (٢) وتبلغ مساحتها (٩٦٧٩) كم^٢ وتشكل (٢,٢%) من مجموع مساحة العراق، وتشكيلها الاداري يضم قضاء كركوك (وتتبعه نواحي ياجي، التون كوبري، الملتقى (ملا عبدالله)، تازة خورماتو، ليلان، شوان،

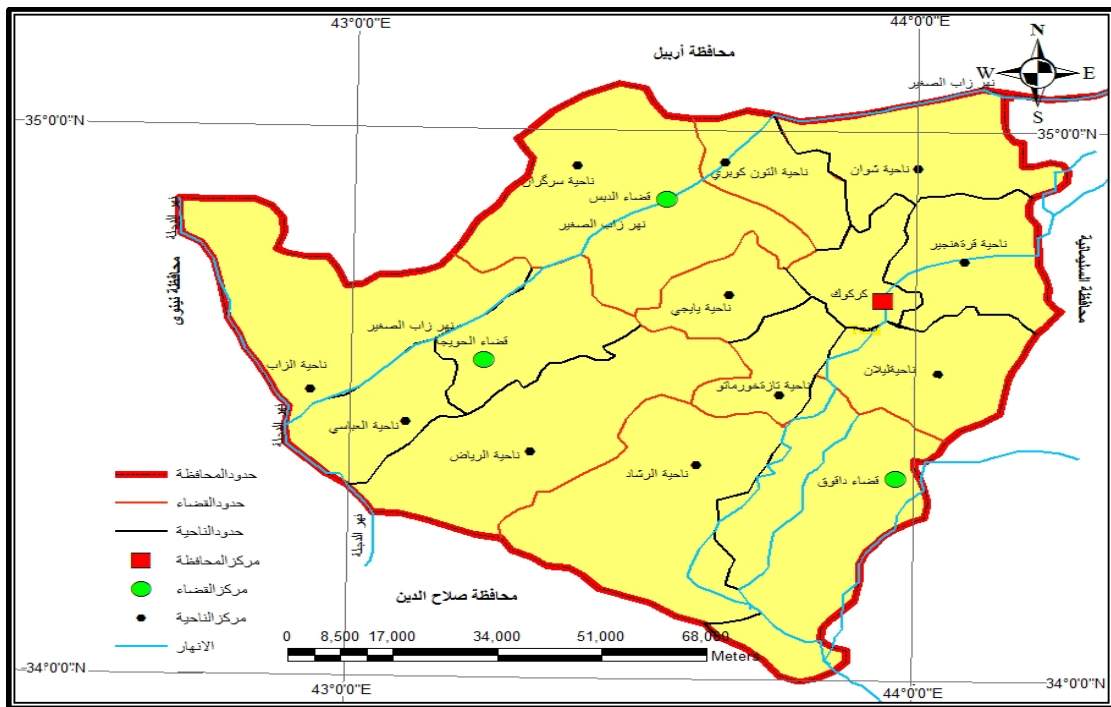
قره هنجير) وقضاء الحويجة (تتبعه نواحي العباسي, الرياض, الزاب) وقضاء داقوق (ويدير ناحية الرشاد) وقضاء الدبس (فيه ناحية سركران) فقط.

خارطة رقم (١) موقع محافظة كركوك من العراق



المصدر: ١- الجمهورية العراقية, المنشأة العامة للمساحة, خارطة الجمهورية العراقية الادارية, بغداد, ١٩٨٨

خريطة رقم (٢) موقع محافظة كركوك



المصدر: هاشم ياسين حمدامين وآخرون، أطلس محافظة كركوك، ط٢، أربيل، ٢٠٠٦، ص٢٥.

المبحث الاول: تطور حجم سكان محافظة كركوك (١٩٧٧-٢٠١٢)

يتمثل نمو السكان سواء أكان موجباً أم سالباً بثلاث متغيرات هي المواليد (الخصوبة)، والوفيات، والهجرة الصافية^(*) ولا يمكن ان يتقرر هذا النمو بمتغير واحدة، وانما بجميع تلك المتغيرات ولكن بدرجات متفاوتة، وتؤثر هذه المتغيرات مباشرة في خصائص السكان الرئيسية من حيث حجمهم وتوزيعهم وتركيبهم.

ويتبدى من تحليل الجدول رقم (١) التطور العددي لسكان المحافظة ومعدلات النمو السنوية ومقارنتها بالعراق، فقد بلغ عدد سكان المحافظة بحسب نتائج تعداد عام (١٩٧٧) نحو (٤٩٥٤٢٥) نسمة، وتواصل حجم السكان بالتغير لصالح النمو فاصبح في تعداد عام (١٩٨٧) (٦٠١٢١٩) نسمة بزيادة عددية مطلقة مقدارها (١٠٥٧٩٤) نسمة، وعليه فقد بلغت نسبة التغير السنوية^(**) لهذه المدة التعدادية (١,٩%) وهي نسبة

(*) الهجرة الصافية: هي الناجمة عن الفرق بين الهجرة الوافدة والهجرة المغادرة.

(**) يطلق على هذ النسبة ايضاً في أدبيات جغرافية السكان والإحصاء الديموغرافي معدل النمو السنوي وهناك طرائق عديدة لاحتسابها، إلا ان الباحث يعتمد على طريقة معدل النمو المركب في احتسابها، وهي الطريقة ذاتها التي اعتمدتها الدائرة السكانية للامم المتحدة في حولياتها السكانية. وتتمثل صيغتها الاحصائية بالمعادلة الاتية:

$$R = (t \sqrt{\frac{P_1}{P_0}} - 1) \times 100$$

اذ ان R نسبة التغير السنوية او نسبة الزيادة السنوية او معدل النمو السنوي.

P1 عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق).

P0 عدد السكان في التعداد الاول (السابق)

t عدد السنوات بين التعدادين. انظر:

-U. N. Demographic year book, 1988, New York, 1989, p. 15.

أقل من نظيرتها في العراق البالغة (٣,١%) للمدة ذاتها. على ان هذا انخفاض يمكن ان يعزى إلى استمرار الهجرة من المحافظة إلى المحافظات الأخرى تحت تأثير حدة عوامل الطرد فيها -لاسيما في مناطقها الريفية- من جهة وإلى قوة عوامل الجذب التي تتوافر عليها بعض المحافظات.

اما المدة التعدادية (١٩٨٧-١٩٩٧)، فقد أشارت نتائج تعداد عام (١٩٩٧) إلى ان حجم سكان المحافظة كان قد بلغ نحو (٧٥٣١٧١) نسمة، أي بزيادة سكانية عددية مطلقة قدرها (١٥١٩٥٢) نسمة في خلال عشر سنوات، وهي تعد زيادة كبيرة لم تشهد مثلها المحافظة في المدة التعدادية السابقة، وقد انعكست هذه الزيادة على نسبة التغير السنوية فارتفعت إلى (٢,٢%) وهي النسبة أقل من التي سجلها العراق للمدة ذاتها.

اما المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٢)، فقد شهدت زيادة واضحة في حجم السكان، إذ بلغ عدد سكان المحافظة في عام (٢٠١٢) نحو (١٣٢٥٨٥٣) نسمة بزيادة سكانية مطلقة بلغت (٥٧٢٦٨٢) نسمة، وبذلك فقد بلغت نسبة التغير السنوية نحو (٣,٨%)، مقابل (٢,٨%) في العراق، وفي ذلك إشارة واضحة إلى دور الحركة الطبيعية للسكان بدرجة رئيسية، وإلى تنامي تأثير عوامل الجذب مع بداية هذه المدة التعدادية في المحافظة لاسيما في مركزها الذي شهد قيام بعض المشاريع الاستثمارية الاقتصادية.

جدول رقم (١)

تطور أعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في محافظة كركوك ١٩٧٧-٢٠١٢

السنوات	عدد السكان		التغير المطلق		نسبة التغير السنوية %	
	المحافظة	العراق	المحافظة	العراق	الفترة	المحافظة
١٩٧٧	٤٩٥٤٢٥	١٢٠٠٠٤٩٧	-	-	-	-
١٩٨٧	٦٠١٢١٩	١٦٣٣٦١٩٩	١٠٥٧٩٤	٤٣٣٥٧٠٢	١٩٨٧-١٩٧٧	١,٩
١٩٩٧	٧٥٣١٧١	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٥١٩٥٢	٥٧١٠٠٤٥	١٩٩٧-١٩٨٧	٢,٢
٢٠١٢	١٣٢٥٨٥٣	٣٣٨٢٧٤٠٨	٥٧٢٦٨٢	١١٧٨١١٦٤	٢٠١٢-١٩٩٧	٣,٨
٢٠١٢-١٩٧٧	-	-	٨٣٠٤٢٨	٢١٨٢٦٩١١	٢٠١٢-١٩٧٧	٢,٨

المصدر: الباحث اعتماداً على:



- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٧٧، (محافظة كركوك)، جدول رقم (١).
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٧، (محافظة كركوك)، جدول رقم (٢).
- ٣- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة كركوك)، الجدول رقم (٢).
- ٤- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحصاء محافظة كركوك، تقديرات سكان محافظة كركوك لعام (٢٠١٢).
- (-) - لم تتوفر معلومات تساعد لحساب معامل النمو.

وفي ذلك إشارة واضحة إلى استقرار معدل النمو السنوي وعدم تعرضه إلى تباينات أو تذبذبات واضحة، وعليه فقد بلغ هذا المعدل في المحافظة في خلال المدة (١٩٧٧-٢٠١٢) نحو (٢,٨%)، بينما بلغ في العراق للمدة ذاتها نحو (٣,٠%).

اما على مستوى الاقضية في المحافظة، فان ثمة تفاوت في معدل نمو سكانها السنوي يكاد يتخللها وذلك عبر المدينتين التعداديتين الأخيرتين (١٩٨٧-١٩٩٧) و(١٩٩٧-٢٠١٢) كما تشير إلى ذلك بيانات الجدول رقم (٢)، فقد مثلت كل من الاقضية مركز كركوك و الحويجة و الدبس والداقوق اتجاهاً نحو الارتفاع الواضح في معدلات نمو سكانها السنوي، إذ سجلت معدلات مرتفعة في المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٢) قياساً بما كانت عليه في المدة السابقة من جهة، وبمعدل النمو السنوي العام للمحافظة من جهة ثانية. فقد بلغ معدل النمو السنوي لسكان قضائي مركز كركوك و الدبس نحو (٤,٣%) و(٤,٤%) على التوالي بينما بلغ معدل المحافظة (٣,٨%) للمدة ذاتها.

في حين مثلت الاتجاه نحو الانخفاض في معدلات النمو السكاني السنوي كل من قضاء الحويجة، وقضاء داقوق، وهي ذات معدلات تقل عن معدل المحافظة .

جدول (٢)

معدلات النمو السنوية لسكان محافظة كركوك على مستوى الاقضية للمدة

(١٩٧٧-٢٠١٢)

معدل النمو السنوي %			الوحدات الإدارية
٢٠١٢-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٨٧	١٩٨٧-١٩٧٧	
٤,٣	٠,٤	١,٤	قضاء مركز كركوك
٢,٦	٥,١	٧,٢	قضاء الحويجة
٢,٣	-	-	قضاء داقوق(*)

* داقوق كان ناحية تابعة لقضاء مركز كركوك حتى عام (١٩٩٧)، ثم استحدث قضاء بأسمه، واصبحت مركز ذلك القضاء.

٤,٤	٠,٧	٢,٣-	قضاء الدبس
٣,٨	٢,٢	١,٩	المحافظة

المصدر: الباحث اعتماداً على نفس المصادر جدول رقم (١).

(-) - لم تتوفر معلومات تساعد لحساب معامل النمو.

المبحث الثاني: التحضر والنمو الحضري في محافظة كركوك

يمكن تعريف التحضر كما نعينه في هذه الدراسة – بأنه الانتقال الجغرافي المتواصل لسكان الأرياف إلى المراكز الحضرية ، مع ما يصاحب ذلك من تغيرات اجتماعية واقتصادية وعمرانية وهو ما تبناه معظم علماء الديموغرافيا إلى التحضر ومنهم (تسدال الدريج) الذي يرى بأن التحضر يمثل نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية^(١). ويؤكد ((كينجزي ديفز)) انه من الخطأ التفكير بعملية التحضر على انها نمو المدن^(٢) .

ويشير علماء الاجتماع إلى ضرورة التمييز بين التحضر والحضرية ((Urbanism)) حيث يشير الاول إلى التغير الكمي في حجم الكثافة البشرية والعلاقات العمرانية والاقتصادية أما الحضرية فأنها تعني التغير السلوكي في أسلوب حياة الناس^(*) ، وفي العلاقات الاجتماعية التي مارسوها .

وحدد ((لويس ويرث)) في مقالته الشهيرة التي نشرها عام (١٩٣٨) بعنوان (الحضرية كأسلوب الحياة) مجموعة خصائص للحياة الحضرية وهي تطوير نسق أكثر تعقيداً لتقسيم العمل و ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي والمكاني ، انتشار نسق العلاقات الاجتماعية ذات الطابع الشخصي ، انقسامية الأدوار الاجتماعية ، وأخيراً الاعتماد على الأساليب الثانوية للضبط الاجتماعي^(٣). ولابد أن نفرق بين النمو الحضري ودرجة التحضر ، فالأول يشير إلى زيادة عدد سكان المدن ، فيما يعني الثاني نسبة سكان المدن لمجموع السكان^(٤).

¹ . Hauser, Philip M, Urbanization in Latin , American, New York , John Wiley and Sons, Columbia Unive. press , 1967, P.8.

² . Kingsly , Davis , The Urbanization of the Human population, prentice – Hall, N.J., 1969, p.7.

(*) يقصد بأسلوب الحياة في هذا المجال النمط المعيشي الذي تعيش في ظله الجماعة البشرية ويرتبط افرادها فيه بعلاقات معينة ، ويسعون لتحقيق اهداف محددة وتضمهم بيئة ذات ركيزة اقتصادية وبناء اجتماعي ونطاق جغرافي معلوم . لمزيد من التفاصيل انظر في ذلك :

صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطبعة جامعة الموصل ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧-٣٢ .

³ . Wirth ,Lews , Urbanism as a way of life , American Journal of sociology , Vol , X11V , 1938 , PP , 1-24.

^٤ . عبدالاله أبو عياش و د . اسحق يعقوب القطب ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية ، مطبعة دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٠ ،

لو تتبعنا مسيرة ظاهرة التحضر في محافظة كركوك فإن بداياتها الحقيقية ترجع إلى منتصف القرن الماضي, قبل هذا التاريخ كانت معظم المستقرات البشرية لا ترقى إلى أكثر من قرى صغيرة أو كبيرة, على الرغم من العريق للعديد منها كمحطات تجارية ودفاعية في العراق, إلى جانب القيم الحضارية المكتسبة نتيجة انفتاحها على المناطق المجاورة.

من خلال النظر إلى بيانات التعدادات السكانية التي أجريت في المحافظة بين عامي (١٩٧٧-٢٠١٢) يلاحظ الزيادة المطردة لعدد سكان المحافظة, غير أن مستويات الزيادة في حجم سكان الحضر كانت أعلى من مستويات الزيادة السكانية العامة, إذ بلغ حجم السكان الحضر في محافظة كركوك لعام (١٩٧٧) نحو (٣٤٧٤٣٧) نسمة (جدول رقم ٣) و بلغ معدل التحضر (٧٠,١%) من مجموع السكان, ومع ارتفاع حجم السكان الحضر لعام (١٩٨٧) والبالغ (٤٥٣٢٨٥) نسمة إلا أن معدلات التحضر لا زالت مرتفعة وبلغت (٧٥%) من مجموع سكان المحافظة, ومع ارتفاع حجم السكان الحضر عام (١٩٩٧) والبالغ (٥٣٠٩٢٦) نسمة إلا أن معدلات التحضر في المحافظة بلغت أكثر من (٧٠%), كما وأرتفع حجم السكان الحضر عام (٢٠١٢) حوالي (٩٥٠١٤٠) نسمة إلا أن معدلات التحضر في محافظة كركوك بلغت نحو (٧٢%) من مجموع السكان (جدول رقم ٣) ولها أستمّر المعدل مرتفعاً قياساً للمعدلات في المحافظات الاخرى والعراق.

أما معدلات التحضر في الوحدات الادارية للمحافظة فهي متباينة وتراوحت لعام (١٩٧٧) بين (٤,٢%) في ناحية شوان و (٩٧,٩%) في مركز قضاء كركوك ويعود ارتفاع معدلات التحضر فيه الى الهجرة للسكان من الريف نحو الحضر للظروف الامنية غير المستقرة السائدة انذاك, ومع ارتفاع معدلات في محافظة كركوك عام (١٩٨٧) عن العام الذي سبقه, إلا أن هناك وحدات ادارية ارتفع فيها معدل التحضر كما في ناحية التون كوبري الذي ارتفع من (٣١,٧%) عام (١٩٧٧) الى (٩٦,٩%) عام (١٩٨٧) لذلك للهجرة الوافدة اليه من المناطق الريفية, وهناك بعض الوحدات الادارية قد انخفض معدل تحضرها كما في قضاء مركز كركوك الذي انخفض من (٩٧,٧%) عام (١٩٧٧) الى (٩٥,٣%) عام (١٩٨٧), وذلك لا معظم الوافدين اليه في هذا العام كان نحو الريف للتطور الزراعي الذي حصل فيه انذاك, وكذلك الحال في ناحية تازة خورماتو التي انخفض معدل تحضرها من (٤٦,١%) عام (١٩٧٧) الى (٣٦,٧%) عام (١٩٨٧) وذلك بسبب الهجرة المعاكسة نحو الريف في هذا العام. وفي عام (١٩٩٧) هناك انخفاضاً في معدلات التحضر المحافظة, حيث بلغت (٧٠,٤%) من مجموع سكان محافظة كركوك, إلا أن معدلات التحضر على مستوى الوحدات الادارية يكون متباينة بحيث أعلى معدلات التحضر في مركز قضاء كركوك الذي بلغ (٩٩%) وادناها في ناحية الرشاد الذي بلغ (٦,٣%).

جدول (٣) معدلات التحضر في محافظة كركوك ١٩٧٧-٢٠١٢

معدل التحضر %								الوحدات الإدارية
٢٠١٢		١٩٩٧		١٩٨٧		١٩٧٧		
%	السكان الحضر	%	السكان الحضر	%	السكان الحضر	%	السكان الحضر	
٩٩,٧	٧٨٢١٤٣	٩٩	٤٥٥٣٧٨	٩٥,٣	٣٩٩١٨٩	٩٧,٩	٣٠٧٤٦٣	قضاء مركز كركوك
١٢,٧	٣١٦٠	-	-	-	-	١١,٥	١٩٤٥	ناحية يايجي
٦٥,٤	٢٣٠٨٥	-	-	٩٦,٩	٧٢٨٣	٣١,٧	٤٨٤٠	ناحية التون كوبري
١٥,٣	٢١٧٨	-	-	-	-	-	-	ناحية الملتقى(ملاعبدالله)
٥٠,٧	١٤٩٥٤	٥٥,٨	١٤٨٠٣	٣٦,٧	٦٥٦٠	٤٦,١	٦٨٨٣	ناحية تازةخورماتو
٤٧,٢	٧٧٧٦	-	-	-	-	١٠,٩	٢٣٩٣	ناحية ليلان
٢٨,٩	٢٩٣٢	-	-	-	-	٤,٢	٧٢٤	ناحية شوان
٧٠,٤	٧١٦١	-	-	-	-	-	-	ناحية قرههنجير(الربع) (*)
٣٥,٢	٣٦٧٧٦	٢٩,١	٢٩٧٤٩	٣٤,٤	١٣٤٦٢	٣٤,٥	٧٥٩٥	مركز قضاء الحويجة
١٧,٤	٨٤١٨	١٥,١	٤٤٣٠	١٤	٢٥٤٩	٨,٤	١٠٢٥	ناحية العباسي
١٦	٨٥٦٨	١٣,٤	٥٧٦٢	١٣,٦	٣٩٣١	١٢,٧	٢٣٠٥	ناحية الرياض
٢٩,١	١٤٦٠٦	-	-	٢٥,٥	٤٩٢٦	-	-	ناحية الزاب
٣١,٧	١٨٣١٩	٢٠,١	٨٧٠٥	١٧,٨	٥٢٥٢	١٧,٣	٣٦٢١	مركز قضاء داقوق
٥,١	١٣٠٧	٦,٣	١١١٥	-	-	-	-	ناحية الرشاد
٣٩,٤	١٧٠٧٣	٣٤,١	١٠٩٨٤	٤٥,٤	١٠١٣٣	٣٨,٢	٨٦٤٣	مركز قضاء الديس
٩,١	١٦٨٤	-	-	-	-	-	-	ناحية سركران
٧١,٦	٩٥٠١٤٠	٧٠,٤	٥٣٠٩٢٦	٧٥,٣	٤٥٣٢٨٥	٧٠,١	٣٤٧٤٣٧	المحافظة

المصدر: الباحث اعتماداً على:

- ١- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان ١٩٧٧, (محافظة كركوك), جدول رقم (٣).
 - ٢- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٧, (محافظة كركوك), جدول رقم (١ج).
 - ٣- جمهورية العراق, مجلس الوزراء, هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة كركوك), الجدول رقم (٢).
 - ٤- جمهورية العراق, مجلس الوزراء, هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, مديرية أحصاء محافظة كركوك, تقديرات سكان محافظة كركوك لعام (٢٠١٢)
- (-) - لم تتوفر معلومات تساعد لحساب معامل النمو.

بالاضافة الى ذلك هناك تغيرات كثيرة في معدلات التحضر في كثير من الوحدات الادارية خلال فترة مابين (١٩٨٧-١٩٩٧) بحيث ارتفعت معدل التحضر في مركز قضاء كركوك من (٩٥,٣%) في عام (١٩٨٧) الى (٩٩%) في عام (١٩٩٧) وكذلك ارتفعت معدل التحضر في ناحية تازةخوماتو من (٣٦,٧%) في عام (١٩٨٧) الى اكثر من (٥٥%) في عام (١٩٩٧), ولكن بالمقابل انخفض معدل التحضر في مركز قضاء الحويجة من (٣٤,٣%) في عام (١٩٨٧) الى (٢٩,١%) في عام (١٩٩٧) وكذلك انخفض معدل التحضر في مركز قضاء الدبس من (٤٥,٥%) في عام (١٩٨٧) الى (٣٤,١%) في عام (١٩٩٧), يرجع ذلك الى تباين في حجم الهجرة الداخلة والخارجة من والى تلك المراكز الحضرية, فضلاً عن تباين في نمو الطبيعي للسكان.

اما في عام (٢٠١٢) هناك ارتفاعاً في معدلات التحضر محافظة كركوك وبلغت (٧١,٦%) من مجموع سكان المحافظة, كما أنها متباينة في وحدات ادارية بحيث في ناحية تازةخوماتو التي انخفض معدل تحضرها من (٥٥,٨%) عام (١٩٩٧) الى (٥٠,٧%) عام (٢٠١٢) وكذلك انخفض معدل تحضر في ناحية الرشاد من (٦,٣%) الى (٥,١%) عام (٢٠١٢), وهناك وحدات ادارية ارتفع معدل التحضر كما في مركز قضاء كركوك الذي بلغ (٩٩,٧%) في هذا العام بعد ان كان (٩٩%) عام (١٩٩٧) ومركز قضاء الحويجة الذي بلغ (٣٥,٢%) عام (٢٠١٢) بعد ان كان (٢٩,١%) عام (١٩٩٧) وذلك بسبب الهجرة الريفية نحوها وبسبب الجفاف للسنوات الاخيرة.

اما بالنسبة لنمو السكان الحضر, حيث معدل نمو السكان الحضر في محافظة كركوك للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) نحو (٢,٧%) سنوياً وهو بعيداً للمعدل العام والبالغ (١,٩%) سنوياً, وذلك يعود الى الظروف السياسية والامنية التي بها المنطقة خلال ذلك الفترة, وهناك تباين مكاني لمعدلات النمو السكاني في المراكز الحضرية وتراوح بين (-٠,٤%) في مركز ناحية تازةخوماتو و (٩,٥%) في مركز ناحية العباسي, وهناك اربع مراكز الحضرية ارتفع معدل نموها السكاني عن النمو العام الحضري في المحافظة وهي مركز ناحية التون كوبري (٤,١%) و مركز ناحية داقوق (٣,٧%) و مركز ناحية العباسي (٩,٥%) و مركز ناحية الرياض (٤,٥%), فيما انخفض المعدل في المراكز الحضرية الاخرى من المعدل العام في حضر المحافظة. (جدول رقم ٤), اما معدل المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) فبلغ (١,٦%) سنوياً, وهناك خمس المراكز الحضرية ارتفع معدل نموها السكاني عن المعدل العام في المحافظة وهي مركز ناحية تازة خورماتو (٨,٤%) ومركز قضاء الحويجة (٨,٢%) و العباسي (٥,٦%) و الرياض (٣,٨%) و داقوق (٥,١%), بينما ينخفض المعدل في المراكز الحضرية الاخرى عن المعدل العام كما في مدينة كركوك وكذلك مركز قضاء الدبس, يرجع ذلك الى عمليات الترحيل الى خارج المحافظة.

وفي المدة الثالثة (١٩٩٧-٢٠١٢) ارتفع معدل النمو الحضري في محافظة كركوك وبلغ (٣,٩%) سنوياً, كما وهناك مدينتان ارتفع معدل نموهم السكاني عن المعدل العام في المحافظة وهي مركز قضاء

دافوق (٥%) و العباسي (٤,٣%) بينما ينخفض المعدل في ست مدن عن المعدل العام وهي مدينة كركوك (٣,٦%) وتازة خورماتو (٠,٠٦%) والحيوة (١,٤%) والرياض (٢,٦%) والرشاد (١%) و الدبس (٢,٩%)

جدول (٤)

نسب نمو الحضري محافظة كركوك ١٩٧٧-٢٠١٢

الوحدات الإدارية	نمو الحضري %		
	١٩٨٧-١٩٧٧	١٩٩٧-١٩٨٧	٢٠١٢-١٩٩٧
قضاء مركز كركوك	٢,٦	١,٣	٣,٦
ناحية ياجي	-	-	-
ناحية التون كوبري	٤,١	-	-
ناحية الملتقى (ملا عبدالله)	-	-	-
ناحية تازة خورماتو	٠,٤-	٨,٤	٠,٠٦
ناحية ليلان	-	-	-
ناحية شوان	-	-	-
ناحية قرية هنجير (الربيع) (*)	-	-	-
مركز قضاء الحيوة	٥,٨	٨,٢	١,٤
ناحية العباسي	٩,٥	٥,٦	٤,٣
ناحية الرياض	٥,٤	٣,٨	٢,٦
ناحية الزاب	-	-	-
مركز قضاء دافوق	٣,٧	٥,١	٥
ناحية الرشاد	-	-	١
مركز قضاء الدبس	١,٦	٠,٨	٢,٩
ناحية سركران	-	-	-
المحافظة	٢,٧	١,٦	٣,٩

المصدر: الباحث اعتماداً على: المصدر: الباحث اعتماداً على نفس المصادر جدول رقم (٣).

(-) - لم تتوفر معلومات تساعد لحساب معامل النمو.

المبحث الثالث: احجام والمراتب المدن في محافظة كركوك

يشمل هذا المبحث المحورين هما:

١- احجام المراكز الحضرية في محافظة كركوك:

لاشك في ان اختلاف معدلات النمو السكاني للمراكز الحضرية في المحافظة يؤدي إلى حدوث تباين في أحجام تلك المراكز . وحتى يتم التعرف على أحجام ومراتب تلك المراكز (المدن) وما حصل عليها من تغير ، فلا بد من الاعتماد على نتائج التعدادات السكانية للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠١٢) المثبتة في جدول رقم (٥) التي يتبين منها ما يأتي :

١- انتظم سكان حضر المحافظة عام (١٩٧٧) في خمسة فئات حجمية غير متوازنة ، من حيث التوزيع السكاني ، رغم ان عدد المدن في هذه المدة بلغ (١١) مدينة . والذي يبدو أن مدينة كركوك بوحدتها تقع ضمن الفئة الحجمية (٥٠٠٠٠ – ١٠٠٠٠٠ نسمة) تمثل الحجم السكاني الكبير . أما الفئة الحجمية الثانية (١٠٠١ – ١٠٠٠٠٠ نسمة) ، فقد كانت من نصيب (٩) مدينة هي (يايجي، التون كوبري، تازة خورماتو، ليلان، الحويجة، العباسي، الرياض، داقوق، الدبس) . في حين لم يكن نصيب الفئة الحجمية الأخيرة (أقل من ١٠٠٠ نسمة) سوى مركز ناحية شوان . (خارطة رقم ٣)

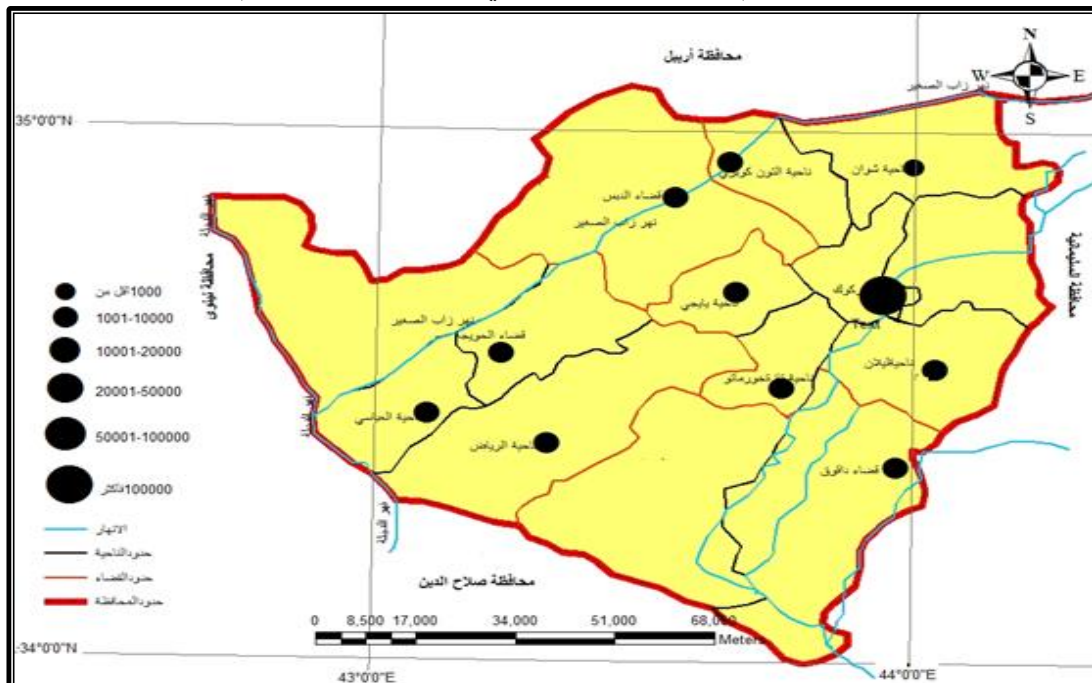
٢- بلغ عدد المدن في عام (١٩٨٧) نحو (٩) مدينة، ذلك نتيجة إلغاء يايجي و ليلان وشوان وإستحداث مركز لنواحي الزاب و داقوق . أما بالنسبة للفئات الحجمية ، فقد قفزت لتتجاوز الفئة الحجمية (٥٠٠٠١ – ١٠٠٠٠٠ نسمة) وتصل إلى الفئة (١٠٠٠٠١ نسمة فأكثر) متمثلة بمدينة كركوك، حيث استمرت بالسيطرة على أكبر حجم سكاني حضري . والذي يلاحظ على الفئة الحجمية (٢٠٠٠١ – ٥٠٠٠٠٠ نسمة) لم تشمل أي مركز الحضري في المحافظة، بينما الفئة الحجمية (١٠٠٠١ – ٢٠٠٠٠٠ نسمة) شملت مدينتين هما مركز قضاء الحويجة ومركز قضاء دبس. أما الفئة الحجمية (١٠٠١ – ١٠٠٠٠٠ نسمة) فتعد من أكبر الفئات الحجمية من حيث عدد المدن الذي بلغ (٦) مدينة هي (التون الكوبري، تازة خورماتو، العباسي، الرياض، الزاب، داقوق) وقد شكلت نسبة (٦٦,٧%) من مجموع مدن المحافظة . وبالمحصلة النهائية فإن هذه الفئة هيمنت على بقية الفئات الحجمية في هذه المدة . بينما أختفت الفئة الحجمية (أقل من ١٠٠٠ نسمة) من وجود بسبب تصاعد وتائر النمو الحضري فيها. (خارطة رقم ٤)

٣- انخفض عدد المدن في عام (١٩٩٧) من (٩) مدينة إلى (٨) مدينة بسبب إلغاء الصفة الحضرية لنواحي التون كوبري والزاب و إستحداث ناحية الرشاد. ويلاحظ أن مدينة كركوك استمرت كمركز حضري مهمين على سائر مدن المحافظة من خلال تواجد أكبر حجم سكاني حضري فيها ، الذي مثل نسبة أكثر من (٨٥%) من مجموع سكان حضر المحافظة ، يرفد ذلك بقاء مدينة كركوك ضمن الفئة الحجمية (١٠٠٠٠١ نسمة

فأكثر). أما الفئة الحجمية (٥٠٠٠١ – ١٠٠٠٠٠ نسمة) فلم تظهر فيها أي مدينة. بينما ضمت الفئة الحجمية (٢٠٠٠١ – ٥٠٠٠٠ نسمة) مدينة واحدة هي (مركز قضاء الحويجة).

خارطة رقم (٣)

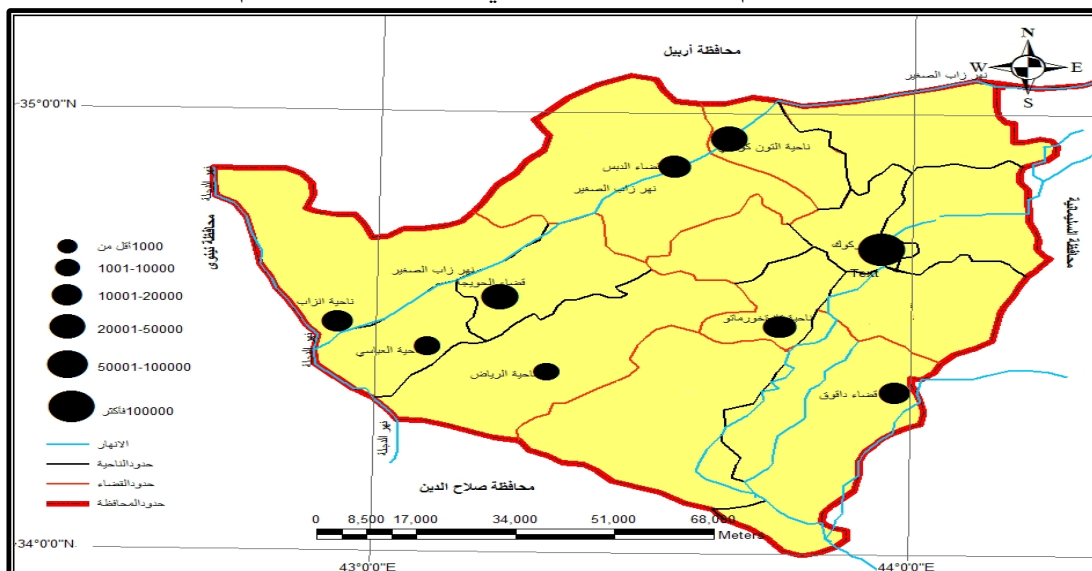
أحجام المراكز الحضرية في محافظة كركوك عام ١٩٧٧



المصدر بالاعتماد على جدول رقم (٥)

خارطة رقم (٤)

أحجام المراكز الحضرية في محافظة كركوك عام ١٩٨٧



المصدر بالاعتماد على جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

مراتب وأحجام مدن المحافظة الإداري لمدينة كركوك للأعوام (١٩٧٧-٢٠١٢)

الحجم السكاني (نسمة)	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٢
----------------------	------	------	------	------



أقل من ١٠٠٠	عدد المدن	النسبة %	عدد المدن	النسبة %	عدد المدن	النسبة %	عدد المدن	النسبة %
١	٩,١	-	-	-	-	-	-	-
١٠٠١-١٠٠٠	٩	٨١,٨	٦	٦٦,٧	٤	٥٠	٩	٥٦,٣
١٠٠٠١-٢٠٠٠٠	-	-	٢	٢٢,٢	٢	٢٥	٤	٢٥
٢٠٠٠١-٥٠٠٠٠	-	-	-	-	١	١٢,٥	٢	١٢,٥
٥٠٠٠٠-١٠٠٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠٠٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠	١	٩,١	١	١١,١	١	١٢,٥	١	٦,٢
المجموع	١١	١٠٠	٩	١٠٠	٨	١٠٠	١٦	١٠٠

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (٣) .

(-) - لم تتوفر معلومات تساعد لحساب معامل النمو.

اما الفئة الحجمية (١٠٠٠١-٢٠٠٠٠) فقد ضمت مدينتين هما (تازةخوماتو، مركز قضاء الدبس) التي تمثلان (٢٥%) من مجموع مراكز الحضرية في المحافظة. في حين ضمت الفئة الحجمية (١٠٠١ - ١٠٠٠٠ نسمة) اربعة مدن أي بنسبة (٥٠%) من مجموع مدن المحافظة ، وهي (العباسي، الرياض، داقوق، الرشاد) . (خارطة رقم ٥)، وبذلك فإن هذه الفئة تهيمن على باقي الفئات الحجمية في هذه المدة .

أما الفئة الحجمية الأخيرة (أقل من ١٠٠٠ نسمة) لم تظهر فيها أي مدينة . إن أهم ما يمكن استنتاجه من هذا التحليل هو استمرار مدينة كركوك كمدينة مهيمنة على سائر مدن المحافظة ، فطالما أنها مركز المحافظة الرئيسي ، فلا بد أن تتجمع فيها المؤسسات الرسمية والخدمية الرئيسية والثانوية التي توفر فرص العمل في الوظائف الرسمية ، فضلاً عن الأعمال التجارية والصناعية وغيرها . لكن الملاحظة المهمة هي وجود سبعة مدن تقل أحجامها السكانية عن (١٠٠٠٠٠) نسمة مقارنة بمدينة كركوك ، التي وصل عدد سكانها في هذا التعداد إلى (٤٥٥٣٧٨) نسمة. بينما لم يمثل مجموع المدن سبعة سوى (٧٥٥٤٨) نسمة أي بنسبة (١٦,٦%) من مجموع سكان مدينة كركوك . وهي بذلك يمكن ان توصف بالمدن الصغيرة مقارنة بمدينة كركوك .

وفي كل الأحوال فقد حصل في هذه المدة نمو سكاني ساهم في زيادة أحجام بعض المدن التي شهدت تطوراً صناعياً واقتصادياً ، كما مثلت مشاريع التنمية فيها قوى جاذبة حفزت السكان للتحرك إليها من مناطق مختلفة من العراق .

٤- يحدث تغيير في أعداد المدن عام (٢٠١٢) ، حيث ارتفع عدد المدن في هذا العام الى (١٦) مدينة. وبالنسبة لمراتب المدن الحجمية ، فقد أشرت الفئة الحجمية (١٠٠٠٠٠ نسمة فأكثر) استمرار مدينة كركوك بالهيمنة على هذه الفئة لتحتل المرتبة الأولى من حيث الحجم السكاني ، التي وصل عدد سكانها الى (٧٨٢١٤٣) نسمة وبنسبة (٨٢,٣%) من مجموع سكان حضر المحافظة . ثم جاءت الفئة الحجمية (٢٠٠٠١-٥٠٠٠٠ نسمة) لتضم مدينتين مدن هما حويجة والتون الكوبري . أما مدن الفئة الحجمية (١٠٠٠١ - ٢٠٠٠٠ نسمة) فقد ارتفع عددها في هذا العام إلى اربع مدن هي تازةخوماتوو والزاب وداقوق ودبس ،

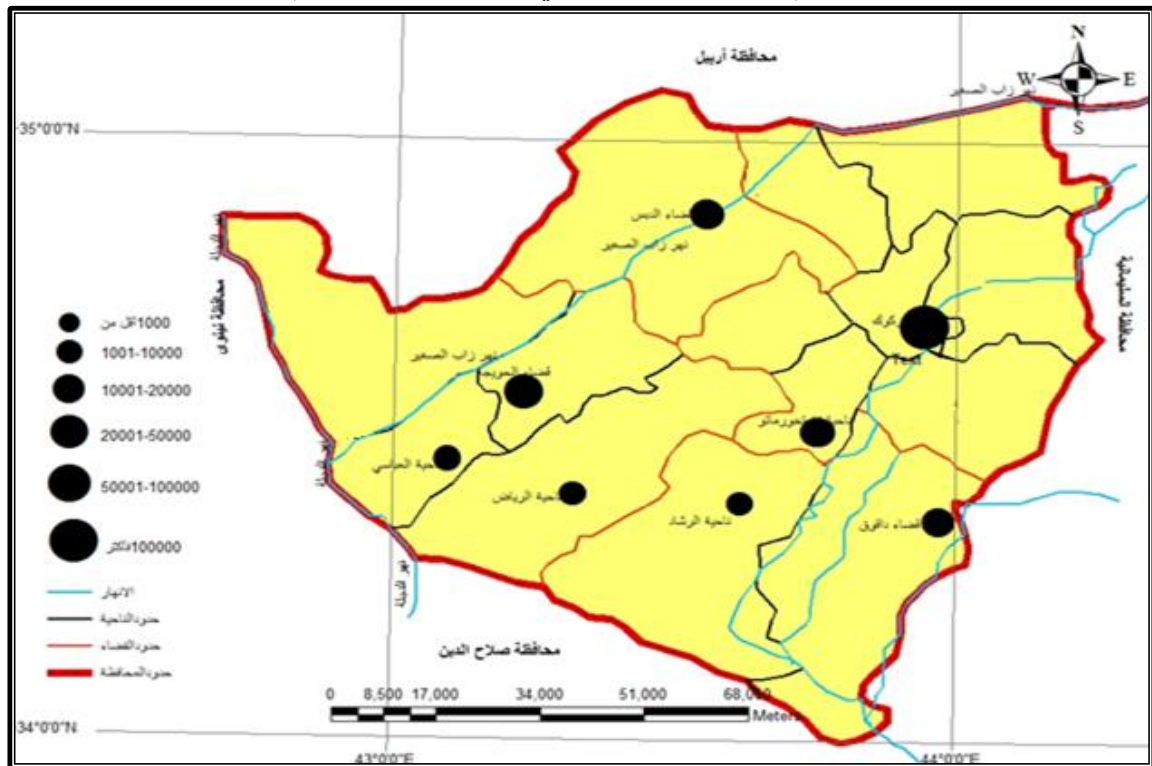
بما يعكس تصاعد وتائر النمو الحضري في مدن المحافظة التي تتميز بوجود المشاريع التنموية والاقتصادية . والذي يلاحظ على الفئة الحجمية (١٠٠١ – ١٠٠٠٠ نسمة) هو أن عدد مدنها قد زاد مقارنة بالتعدادات السابقة ليصل إلى تسعة هي (يايجي، الملتقى، ليلان، شوان، قره هنجير، العباسي، الرياض، رشاد، سركران). بينما لم تمثل الفئة الحجمية (أقل من ١٠٠٠ نسمة) أي مدينة. (خارطة رقم ٦).

إن الذي يمكن استخلاصه من بيانات عام (٢٠١٢) هو أن مدن المحافظة على العموم آخذة بالزيادة السكانية على الرغم من انخفاض معدلات نموها السكاني السنوي . لكن مدينة كركوك تبقى المدينة المهيمنة. أن عدد مدن الفئات الحجمية لأكثر من (١٠٠٠٠) نسمة أصبح في عام (٢٠١٢) أربعة مدينة . في حين لم يكن هذا العدد يتجاوز (٢) مدن في أحسن الأحوال ، كما هو الحال في عام (١٩٩٧).

يمكن نستنتج من هذا المبحث وجود (طفرات) في أعداد المراكز الحضرية بين الفئات الحجمية، بروز مدينة كركوك كالمدينة الرئيسة والمهيمن خلال الفترة الدراسة (حيث يكون الفرق كبيراً بين المدينة الاولى و المدينة الثانية).

خارطة رقم (٥)

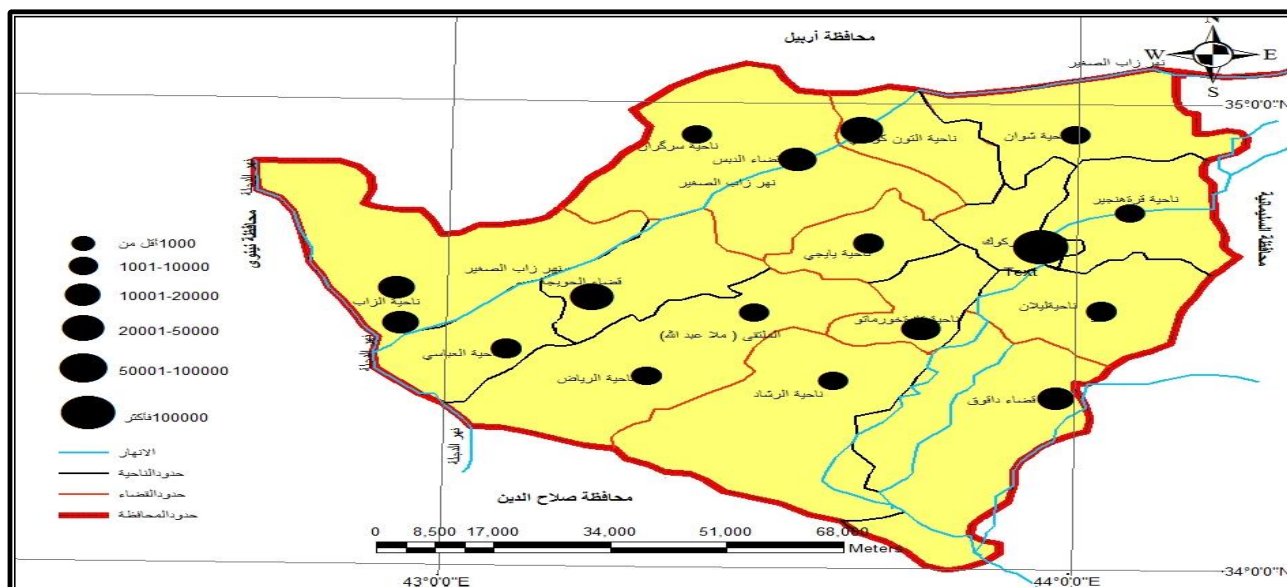
أحجام المراكز الحضرية في محافظة كركوك عام ١٩٩٧



المصدر بالاعتماد على جدول رقم (٥)

خارطة رقم (٦)

أحجام المراكز الحضرية في محافظة كركوك عام ٢٠١٢



المصدر بالاعتماد على جدول رقم (٥)

٢- قاعدة المرتبة- الحجم:

لاريب ان ثمة علاقة بين توزيع المدن في أي اقليم او منطقة وبين مراتبها واحجامها، والجغرافيون، شأنهم شأن المعنيين بالدراسات الحضرية. يهتمهم دراسة شبكات توزيع المدن والتوازن بين مراتبها واحجامها^(٥). هناك مجموعة من القوانين لكشف العلاقة بين المرتبة والحجم المراكز الحضرية منها(قانون زييف, قانون جيفرسون...الخ) ولكن نركز هنا على قانون زييف بحيث درس الباحث جورج زييف مجموعة من المدن الامريكية, وتوصل الى وجود علاقة بين النمط الذي يتخذه تسلسل ترتيب المدن على مخطط التوزيع اللوغارتيمي و عدد سكانها.

فلو رتبنا مدن اقليم او المحافظة او بلد ما بحسب الحجم ترتيباً تنازلياً فإن: حجم المدينة رقم ن سيكون من حجم المدينة الاولى والترتيب كله يخضع للتسلسل: ١ , $\frac{١}{١} \frac{١}{٥} \frac{١}{٤} \frac{١}{٣} \frac{١}{٢}$.

فلو ضرب هذا رقم اي الترتيب (ن) لمدينة في سكانها (حجمها) فإن الناتج سيكون مساوياً لحجم المدينة الاولى^(٦) .

فيما يخص تطبيق قاعدة المرتبة- الحجم على مدن محافظة كركوك، نلاحظ من الجداول (٤، ٦، ٧) مايلي:

- ١- مدينة كركوك، مركز قضاء كركوك ومركز المحافظة، تقع بين دائرتي عرض (٢٠°، ٥٣° - ٣٠°، ٥٣°) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (١٧°، ٤٤° - ٢٦°، ٤٤°) شرق خط كرينج^(٧). وتمتاز بنمو عالية نسبياً.

٥. خليل اسماعيل محمد، *اقلية كوردستان العراق- دراسات في التكوين القومي للسكان*، ط٢، مطبعة زانكو، اربيل، ١٩٩٩، ص ١٣١.

^٦ . صبري فارس الهيتي و صالح فليح حسن. جغرافية المدن. المصدر السابق. ص ٢٢٤.

عدا المدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، ولكونها مركز المحافظة فقط حافظت على الرتبة الاولى فيها، ولكنها الفاصلة بينها وبين المدينة الثانية كبيرة، وحجمها السكاني فاق المفترض، جراء الهجرة إليها.

٢- مدينة الدبس، مركز قضاء الدبس ونموها السكاني متصل وبمعاملات عالية نسبياً، لاسيما خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٢)، فبعد ان كانت المدينة الثانية خلال عقد السبعينات تراجعت الى المرتبة الخامسة خلال سنة (٢٠١٢) وقد بقيت دون حجمها المفترض طيلة مدة الدراسة.

٣- مدينة الحويجة، مركز قضاء الحويجة، وتقدمت في رتبته من المدينة الثالثة الى الثانية وكانت تمتاز بمعاملات نمو عالية نسبياً خلال المدة الدراسة (جدول رقم ٤)، ورغم هذا فإن حجمها الحقيقي يقل عن المفترض طيلة فترة الدراسة (جدول رقم ٦).

٤- مدينة داقوق، مركز قضاء الداقوق، مدينة تقدمت من المرتبة السابعة الى المرتبة الرابعة (جدول رقم ٧) لجذبها للمهاجرين من المناطق القريبة، حيث بلغ معامل نموها السكاني (٥,١%) (جدول رقم ٤) للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) ورغم هذا فإن حجمها الحقيقي دون حجمها المفترض طيلة فترة الدراسة.

٥- مدينة يايجي، مركز ناحية يايجي كان مرتبتها التاسعة في عقد السبعينات ولكنها اختفت من الوجود الحضري خلال عقدي الثمانينات و التسعينات ثم انتقلت الى وجود الحضري في عام (٢٠١٢) واحتلت مرتبة (١٢) وحجمها الحقيقي اقل من المفترض خلال عامي (١٩٧٧) و (٢٠١٢).

٦- مدينة التون كوبري، مركز ناحية التون كوبري، مدينة تقدمت من المرتبة الخامسة الى المرتبة الثالثة، من المدن السريعة النمو، ورغم هذا فإن حجمها الحقيقي يقل عن المفترض طيلة فترة الدراسة (جدول ٦). أي بإمكانها ان تستوعب عدداً آخر من السكان، وأن تمارس وظيفة حضرية تفوق التي تؤديها حالياً.

٧- مدينة تازة خورماتو، مركز ناحية تازة خورماتو، مدينة تراجعت من المرتبة الرابعة الى المرتبة السادسة (جدول ٧) حيث بلغ معامل نموها السكاني (٠,٠٦%) خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٢) بعد ان كان (٨,٤%) خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) (جدول ٤) وخلال المدة (١٩٧٧-٢٠١٢) كان حجمها السكاني دون المفترض (جدول ٦) حسب قانون الحجم - المرتبة.

٨- مدينة العباسي، مركز ناحية العباسي، نمت بشكل متصل وبمعاملات نمو عالية نسبياً (جدول ٤) مدينة تقدمت من المرتبة العاشرة الى المرتبة التاسعة (جدول ٧) لجذبها للمهاجرين من مدن القريبة، ولكن حجمها السكاني بقي دون المفترض حسب قانون الحجم-المرتبة.

٩- مدينة الرشاد، مركز ناحية الرشاد، مدينة أنتقلت فجأة الى وجود الحضري خلال عقد التسعينات من القرن الماضي وعقد اول من هذا القرن، فإن قانون المرتبة-الحجم يشير الى أن حجمها السكان يفترض ان يكون

^٧ . ريبوار سعيد محمود، التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في مدينة كركوك، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين- اربيل، ٢٠١٣، ص ١٠ (رسالة غير منشورة).

أكثر من الحقيقي, وأن تمارس مهاماً حضرية أفضل وأكثر مهابي عليه، ومع ذلك فأنها بقيت في الربع الاخير من رتب مدن محافظة كركوك.

نخلص مما سبق، بأنه هناك ثمة فرق كبير بين حجم المدينة الاولى وحجم المدينة الثانية، وهي ظاهرة تتميز بها مدن محافظة كركوك، هذا يعني ان توزيع مراتب وأحجام مدن المحافظة لاتستجيب لقاعدة زييف.

جدول (٦)

الفروقات بين الحجم الحقيقي والمفترض للمراكز الحضرية في محافظة كركوك

المراكز الحضرية	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٢
كركوك	١٩١٦٥١	٢٣٧٨٧٨	٢٥٨٧٣٩	٤٩٩١٩٥
ياجي	١٠٩٢٣-	-	-	٢٠٤١٩-
التون كوبري	١٨٣٢٢-	٣٣٠٤٤-	-	٧١٢٣١-
الملتقى (ملا عبدالله)	-	-	-	١٨٠٣٢-
تازة خورماتو	٢٢٠٧٠-	٢٥٧٠٢-	٥٠٧٤٣-	٣٢٢٠٤-
ليلان	١٥٦٨١-	-	-	٢٠٥١٨-
شوان	٩٨٠٤-	-	-	١٨٨٣٣-
قرة هنجير (الربيع)	-	-	-	١٨٥٦١-
الحويجة	٣١٠٠٩-	٦٧١٩٣-	٦٨٥٧٠-	١٠٤٦٩٨-
العباسي	١٠٥٥٦-	١٥٣٧٤-	٢٣٦٦١-	٢٣٠٢٠-
الرياض	١٢١٧١-	١٦٢٣٢-	٢٧٠١١-	٢٦٨٠٠-
الزاب	-	١٨١١٨-	-	٢٥٨١٥-
داقوق	١٤١٥١-	٢١٦٣٣-	٣٠٦٢٢-	٥٢٤١٨-
الرشاد	-	-	-	١٦٣٧٧-
الدبس	٤٩٢٦٣-	٤٣٦٣٧-	٣٨١٧٥-	٣٩٥١٦-
سركران	-	-	-	١٧١٧٩-

المصدر: الباحث اعتماداً على: المصدر: الباحث اعتماداً على نفس المصادر جدول رقم (٣).

(-) - لم تتوفر معلومات تساعد لحساب معامل النمو.

جدول (٧)

رتب المراكز الحضرية في محافظة كركوك حسب التعدادات السكانية

المراكز الحضرية	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٢
كركوك	١	١	١	١
يايجي	٩	-	-	١٢
التون كوبري	٥	٤	-	٣
الملتقى (ملا عبدالله)	-	-	-	١٤
نازة خورماتو	٤	٥	٣	٦
ليلان	٦	-	-	١٠
شوان	١١	-	-	١٣
قرة هنجير (الربيع)	-	-	-	١١
الحويجة	٣	٢	٢	٢
العباسي	١٠	٩	٧	٩
الرياض	٨	٨	٦	٨
الزاب	-	٧	-	٧
دافوق	٧	٦	٥	٤
الرشاد	-	-	٨	١٦
الدبس	٢	٣	٤	٥
سركران	-	-	-	١٥

المصدر:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٧٧، (محافظة كركوك)، جدول رقم (٣).
 - ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٧، (محافظة كركوك)، جدول رقم (١ ح).
 - ٣- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة كركوك)، الجدول رقم (٢).
 - ٤- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحصاء محافظة كركوك، تقديرات سكان محافظة كركوك لعام (٢٠١٢)
- (-) - لم تتوفر معلومات عنها.

الاستنتاجات و التوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

من خلال أستعراض الدراسة توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات التي يراها مناسبة من وجهة نظره وهي كالآتي:-

١- بلغ سكان محافظة كركوك عام (١٩٧٧) حوالي (٤٩٥٤٢٥) نسمة وتمثل (٤,١%) من مجموع سكان العراق، ارتفع عام (٢٠١٢) وبلغ (١٣٢٥٨٥٣) نسمة وتمثل (٣,٩%) من مجموع سكان العراق.

٢- بلغ حجم السكان الحضر في محافظة كركوك لعام (١٩٧٧) نحو (٣٤٧٤٣٧) نسمة وبمعدل تحضر بلغ (٧٠,١%) من مجموع السكان في المحافظة أرتفع عام (٢٠١٢) الى (٩٥٠١٤٠) نسمة وبمعدل (٧١,٦%) من مجموع السكان في المحافظة.

٣- تباين حجم السكان الحضر في الوحدات الادارية وتراوح في عام (١٩٧٧) بين (٤,٢%) لناحية شوان و (٩٧,٩%) في مركز قضاء كركوك، وفي عام (٢٠١٢) استمر مركز قضاء كركوك بأحتلال المركز الاول في معدل التحضر وبلغ (٩٩,٧%) من سكان قضاء كركوك.

٤- بلغ معدل النمو السكاني في محافظة كركوك للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) حوالي (١,٩%) سنوياً وهي أقل من معدل العراق البالغ (٣,١%)، وفي المدة (١٩٩٧-٢٠١٢) بلغ (٣,٨%) سنوياً ولمجمل المدة (١٩٧٧-٢٠١٢) نحو (٢,٨%) سنوياً، أما بالنسبة لنمو السكان الحضر، حيث بلغ معدل النمو السكان الحضر للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) نحو (٢,٧%) سنوياً وأرتفع الى (٣,٩%) سنوياً للمدة (١٩٩٧-٢٠١٢).

٥- وجود (طفرات) في أعداد المراكز الحضرية بين الفئات الحجمية، بروز مدينة كركوك كالمدينة الرئيسة والمهيمن خلال الفترة الدراسة، حيث يكون الفرق كبيراً بين المدينة الاولى و المدينة الثانية، وهي ظاهرة تتميز بها مدن محافظة كركوك، هذا يعني ان توزيع مراتب وأحجام مدن المحافظة لاتستجيب لقاعدة زيبف.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن إدراج التوصيات الآتية:-

١- التنمية الاقليمية الشاملة لكافة الوحدات الادارية بصورة متوازنة للحد من تأثير عمليات الهجرة بين تلك الوحدات.

٢- الاهتمام بالمراكز الحضرية المجاورة لمدينة كركوك بهدف الحد من التوسع الافقي لها متضمنة المستلزمات ذات العلاقة باحتياجات السكان.

٣- نقل المؤسسات التعليمية و الادارية من مركز المدينة الى مراكز حضرية اخرى.

المصادر:



- ١- الحديثي، طه حمادي ، جغرافية السكان، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨.
- ٢- الهيتي، صبري فارس و صالح فليح حسن، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦.
- ٣- حمدامين ، هاشم ياسين و آخرون , أطلس محافظة كركوك، ط٢, أربيل، ٢٠٠٦.
- ٤- عياش، عبدالاله أبو واسحق يعقوب القطب ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية ، مطبعة دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ٥- محمد، خليل اسماعيل، اقليم كردستان العراق-دراسات في التكوين القومي للسكان، ط٢, مطبعة زانكو، أربيل، ١٩٩٩.
- ٦- محمود، ريبوار سعيد، التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في مدينة كركوك، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين-أربيل، ٢٠١٣.
- ٧- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٧٧، (محافظة كركوك).
- ٨- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٧، (محافظة كركوك).
- ٩- الجمهورية العراقية، المنشأة العامة للمساحة، خارطة الجمهورية العراقية الادارية، بغداد، ١٩٨٨
- ١٠- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة كركوك).
- ١١- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحصاء محافظة كركوك، تقديرات سكان محافظة كركوك لعام (٢٠١٢).
12. Hauser, Philip M, Urbanization in Latin , American, New York , John Wiley and Sons, Columbia Unive. press , 1967.
13. Kingsly , Davis , The Urbanization of the Human population, prentice – Hall, N.J., 1969.
14. Wirth ,Lews ‘Urbanism as a way of life ‘, American Journal of sociology , Vol , X11V , 1938.
15. U. N. Demographic year book, 1988, New York, 1989.